السودان أنموذجاً!

هل يتعلم المستبدون من دروس من سبقهم في الاستبداد؟

كاظم حبيب

كان العالم العربي والإسلامي على مدى قرون طويلة ولا يزال حافلاً بالمستبدين الذين تنكروا لبنات وأبناء جلدتهم ومارسوا الاستبداد وأنزلوا اشد الحيف والعذاب والمذلة بشعوبهم متخذين من الدين الإسلامي حيناً، والعروبة حيناً آخر، والدفاع عن حياض الوطن حيناً ثالثاً، حججاً من أجل تسليط أقسى أشكال الظلم والطغيان والاستغلال والموت على رقاب الناس الأبرياء من مسلمين وغير مسلمين، ومن عرب وغير عرب. فمن يلقي نظرة على الدول العربية والإسلامية في مطلع القرن الحادي والعشرين سيتيقن من ان شعوب أغلب هذه البلدان لا تزال تجرجر أقدامها في نهايات القرن التاسع عشر أو حتى نهايات القرن الثامن عشر من حيث مستوى تطور القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج والمستوى البائس للحياة المعيشية للغالبية العظمى من السكان، في ما عدا بعض الدول النفطية الخليجية، رغم دخول بعض منجزات التقنيات الحديثة شكلياً إليها. وأن جميع شعوب هذه الدول لا تزال تفتقد بشكل عام إلى ممارسة حقوق الإنسان وحقوق القوميات الأخرى فيها، وأن الإنصاف والعدالة الاجتماعية مفقودان كلية دون استثناء.

وكان العراق يقدم أنموذجاً بشعاً جداً في منطقة الشرق الأوسط على نحو خاص لما امتاز نظام الحكم فيه من استبداد جنوني وعنصرية بغيضة وقمع سادي السلوك تقشعر له الأبدان. وقد نجم عن تلك السياسة العدوانية التي مارسها نظام صدام المقبور موت ما يقرب من مليوني إنسان بسبب الحروب والطغيان الداخلي والقتل الجماعي الذي تعرض له الكُرد والعرب والتركمان وأتباع بقية القوميات ومختلف الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية والسياسية، إضافة إلى هجرة ما يقرب من ثلاثة ملايين عراقية وعراقي عانوا الأمرين من الشتات والغربة. وكان إصراره على البقاء في الحكم وممارسة سياساته الاستبدادية والعدوانية والحروب نحو الداخل والخارج قد فتح الطريق أمام سقوطه على أيدي القوات الأجنبية وإغراق العراق في بحر من الدماء والدموع، وهو آخر فعلة نكراء تسنى للدكتاتور أن يرتكبها بحق الشعب العراقي، حيث حوكم وحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت. وهو ما حصل فعلاً في بغداد وفق القوانين العراقية المرعية التي مارسها صدام ذاته، ولكن بدون محاكمات شرعية بحق عشرات الألوف من الناس الأبرياء.

لقد مات الدكتاتور العراقي، فهل تعلم المستبدون الآخرون من دروس العراق ومستبديه البليغة؟ كل الدلائل التي تواجهنا اليوم لا تؤكد ان هؤلاء المستبدين، كباراً وصغاراً، قادة وأتباعاً، قد استفادوا من دروس العراق. وفي هذا المقال نورد مثالاً واحداً فقط هو السودان.

تشير تجربة السودان إلى أن رئيس العسكر ورئيس الدولة في السودان، عمر البشير، لم يستفد قيد أنملة واحدة من تجربة ودروس نظام حكم صدام في العراق. فالرجل، الذي جاء عبر انقلاب عسكري بقيادة جبهة الإنقاذ الوطني لا يزال يتربع على كرسي الحكم في السودان، حتى بعد انشقاق الحزب الحاكم، ويمارس سياسة لا تختلف كثيراً عن سياسة صدام التي مارسها ضد الشعب الكُردي، في سياسته إزاء شعب غرب السودان، شعب دار فور، بعد أن أجبر على الرضوخ للتفاوض مع قادة جيش وشعب جنوب السودان.

وفي الآونة الأخيرة كان الناس يتحدثون عن قتل ١٠ آلاف إنسان سوداني من نساء ورجال شعب دار دارفور، ولكن خطاب البشير أنزل الرقم معترضاً وأشار إلى أن العدد لم يتجاوز الـ ٩٠٠٠ إنسان فقط! وهذا الحديث يذكرني باعتراض المتهم الكبير بجرائم الأنفال والمسؤول الأول بعد صدام عن استخدام السلاح الكيماوي ضد سكان حلبجة، علي حسن المجيد الملقب بالكيمياوي، حين قال بأن عدد القتلى لم يصل إلى ١٨٢ ألفاً في كردستان العراق بل مئة ألف إنسان لا غير! وهو المتهم الأول بهذه الجرائم ويحاكم أمام محكمة الجنايات الكبرى الخاصة ببغداد ليلقى الجزاء العادل الذي يستحقه. وبدلاً من التعلم من درس العراق لمنع ارتكاب الجرائم يقول المتهم أحمد محمد هارون، الذي وجد في صدام أنموذجاً له يحتذي به، قال بعد توجيه الاتهام له بارتكاب جرائم بشعة في دار فور ما يلي: "العملية الشرطية التي تمت بدار فور بنشر الآلاف من رجال الشرطة تظل من أعظم العمليات التي لم تشهدها الشرطة السودانية من قبل." وكان الهدف هو تأمين المناطق التي تقطنها قبائل (الفور) التي تسمى المنطقة باسمها. وأضاف "وللمفارقة أن هذه العملية كانت تهدف لتأمين معظم مناطق الفور خلافا لمزاعم المدعي العام الجنائي بأننا حرضنا ما يسمى بالجنجويد علي أهلنا الفور". وبهذا المنطق تماماً تحدث علي حسن المجيد بطل مجازر الأنفال أمام المحكمة الجنائية الخاصة في بغداد عن جرائم الأنفال! فكم هي واحدة أو متماثلة أخلاق وسلوك وظلم المستبدين في الأرض! ولا بد لنا من الإشارة الواضحة إلى أن أجهزة الأمن السودانية قد تلقت دراسات نظرية وتدريبات عملية على أيدي أجهزة الأمن الصدامية بهدف ممارسة ذاتها السياسات الإرهابية وأساليب التعذيب والقتل والشوفينية التي مارسها النظام العراقي في العراق.

كلنا يتابع ما يتعرض له شعب دار فور من جرائم بشعة ترتكب بحقه يومياً من قبل قادة الحكم في السودان. وأن المنفذ الفعلي لهذه الجرائم هو عصابات الجنجويد المؤتمرة بأوامر الحكومة التي تشبه في بعض أوجهها عصابات الفرسان (الجحوش) التي شكلها النظام الدكتاتوري في كردستان العراق من أفراد من الكُرد لمحاربة القضية الكُردية التحررية، والتي فشلت في تحقيق أغراض النظام طبعاً ولكنها تسبب في إعاقة النضال الوطني لسنوات، كما تسببت في موت الكثير من الناس الأبرياء، رغم أن البعض منهم قد تعاون مع الحركة التحررية الكردية وخدم أغراضها الوطنية. ورغم القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي كالقرار ١٧٠٦ المتخذ في الجلسة ٥٥١٩ في ٣١ آب / ٢٠٠٦ والقرار رقم ١٧١٤ المتخذ في الجلسة ٥٥٤٥ بتاريخ ٦ تشرين الأول / ٢٠٠٦، فأن حكومة السودان ترفض حتى الآن الاستجابة والتعامل الإيجابي مع هذه القرارات، فهي تتعامل تماماً كما تعامل صدام حسين مع قرارات مجلس الأمن الدولي واستخف بها، وكانت النتيجة خراب العراق كله.

وفي شهر شباط/ ٢٠٠٧ صدر قرار عن المحكمة الجنائية الدولية في هولندا يقضي بمثول وزير الدولة بالداخلية السابق ووزير الدولة للشؤون الإنسانية أحمد هارون وعلي محمد علي عبد الرحمن، باعتبار الأخير أحد قادة الجنجويد، للمساءلة عن تهم تتعلق بالجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، والاغتصاب، والقتل، والاضطهاد، والتعذيب، والتهجير القسري، وتدمير الممتلكات، والسلب والنهب، وإساءة بالغة للكرامة الشخصية، وهجمات ضد السكان المدنيين، والسجن، والحرمان المفرط من الحرية...الخ، وهي تهم موجهة من حيث المبدأ إلى نظام الحكم السوداني كله، وهي بالتالي مثول ومساءلة ومحاكمة النظام على تلك الأعمال المناهضة للإنسان والإنسانية، بل هي محاكمة لرأس النظام الذي أصدر قرارات مناهضة لمطالب شعب غرب السودان وتحريض وتسليح الجنجويد ودفعهم لضرب سكان دار فور.

إن شعب السودان يعاني وطأة الفقر والتخلف والحرمان والحروب المستمرة طوال العقود المنصرمة، سواء أكانت ضد شعب جنوب السودان أم ضد غرب السودان حالياً، وربما ستلحقها شرق السودان الذي وقع اتفاقية هشة مع النظام لم تنفذ حتى الآن ولا تختلف كثيراً عن اتفاقيتي الجنوب والغرب، إذ أن المشكلة لا ترتبط بالسودان وحده، بل أن الهجرة الواسعة لسكان دار فور كانت ولا تزال متجهة إلى الدول المجاورة وتشكل صعوبات كبيرة لتلك الدول ومشاحنات على الحدود وتهدد بمشكلات جديدة في الدول المجاورة للسودان.

والغريب بالأمر أن رجال الدولة السودانية لا يدعون عدم وجود مثل هذه الجرائم البشعة بما فيها قتل ٩٠٠٠ إنسان، والموت الواسع للبشر بسبب الجوع والتشرد والحرمان، في معارضتهم لقرار المحكمة الجنائية الدولية، بل يقولون: لماذا تسائلون وتحاسبون السودان وحكومة السودان فقط على ما ارتكب عندنا من جرائم؟ ألم تُرتكب جرائم في دول أخرى مثل العراق أو في غيرها من الدول؟ وهذه الحجة شبيهة تماماً بمن يكون "عذره أقبح من ذنبه"! أما وزير العدل السوداني السيد محمد علي المرضي فقد "سخر من تصريحات المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو التي أدلى بها لقناة الجزيرة الفضائية .. وذكر فيها أن لديه وثيقة تثبت تورط الوزير احمد هارون والمواطن علي كوشيب في جرائم دار فور لن يقدمها إلا للمحكمة، وقال الوزير إن الحكومة موقفها واضح ولن تسلم أي سوداني للمحاكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

إن الشعب السوداني والرأي العام العالمي والمجتمع الدولي يطالبون بوقف نزيف الدم فوراً وكذا الهجرة والتجاوز على حقوق الإنسان وحقوق شعب دار فور من جانب النخبة العسكرية الحاكمة في السودان ومن الحزب الحاكم، كما يطالبون بإرسال القوات الدولية لتقف بوجه القتلة من عصابات الجنجويد التي تأتمر بأمر القوى الأكثر شوفينية ودموية في الحكومة السودانية وحزبها الحاكم ورأس النظام.

إن مطالب المجتمع الدولي والرأي العام العالمي تتلخص بضرورة ممارسة ما يلي:

أولاً: الاستجابة لمطالب الشعب السوداني والشريك الأكبر في الحكم الراهن، الحركة الشعبية لجنوب السودان، بشأن الحياة الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة.

إيقاف القتال فوراً والبدء بدعوة جميع الأطراف للحوار ومعالجة المشكلات بالطرق السلمية وتلبية مطالب شعب دار فور العادلة والمشروعة بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة.

ثانياً: القبول بقرار مجلس الأمن الدولي ودعوة قوات دولية لمنع تكرار الجرائم التي لا تزال ترتكب هناك.

ثالثاً: نزع سلاح عصابات الجنجويد المجرمة التي لا تزال تمارس القتل والتهجير ضد سكان دار فور فوراً وتسليم المسؤولين عن الجرائم للمحكمة الجنائية الدولية لمحاكمتهم محاكمة عادلة ونزيهة. والغريب أن رئيس الدولة عمر البشير قد اقسم من على منصة الخطابة أمام الجمهور بالثلاث بأنه لن يسلم أحمد هارون للمحاكمة الدولية!

رابعاً: وضع برنامج خاص لإعادة اعمار وتنمية وتطوير إقليم دار فور اقتصادياً وبشرياً وعودة المهجرين قسراً وإسكان المشردين بصورة إنسانية وتقديم التعويض الفردي المجزي للمتضررين.

خامساً: منح سكان دار فور حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم دون وصاية وتحت أشراف الأمم المتحدة، علماً بأن سكان دار فور لم يطرحوا الانفصال عن السودان، إلا أن ممارسة السياسات العسكرية العدوانية ضدهم ربما ستدفع بهم الى طرح مثل هذا الشعار..

سادساً: مطالبة الشعوب والقوى والأحزاب في الدول العربية وحكوماتها والجامعة العربية في أن تتخذ مواقف إنسانية صارمة لتأييد نضال شعب دار فور وشجب وإدانة ممارسات الحكم العسكري في السودان، ومطالبته بالتخلي عن السلطة لصالح القوى الوطنية السودانية وإجراء انتخابات حرة وديمقراطية نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمات المجتمع المدني الدولية والإقليمية والمحلية غير الحكومية.

وأنا على ثقة تامة بأن الشعب السوداني، الذي عانى وما زال يعاني الكثير من الآلام وينزف الكثير من الدماء ويفقد الكثير من البنات والأبناء، بكل مكوناته القومية، سينتصر وستندحر السياسات الاستبدادية والعنصرية والشوفينية المقيتة التي يمارسها الحكم القائم حالياً.

اختبارات الذكاء

سيكولوجية الذكاء والنشاط العقلي

(٤-٤)

د. رضا الموسوي

> يتم استخدام معظم الاختبارات كماهي اذا ما توافقت مع الظرف والمكان المراد قياسه ، او يتم تحويرها وإعدادها إعداداً جديداً مع الاخذ بقيمة مافيها من فقرات رئيسية تميزها او ان تعد اختبارات اخرى على غرارها ، وبصورة عامة يمكن تقسيم الاختبارات الى مجموعتين هما:

المجموعة الاولى الاختبارات العربية

توجد عدة اختبارات تقيس الذكاء العام باعتباره العامل العام كما تقترحه نظرية سبيرمان وقد قام بإعدادها مجموعة من الباحثين في مجال الذكاء من العرب أهمها:

١-اختبارات سبيرمان الحسية:

أعد سبيرمان مجموعة من الاختبارات غير اللفظية التي تصلح للتطبيق الجماعي تستند الى فكرته الجوهرية في العامل العام على انه ادراك العلاقات والمتعلقات وتتكون من (٥) اختبارات فرعية، اثنان منها تؤلف القسم الاول والثلاثة الاخرى تؤلف القسم الثاني ويتطلب كل من القسمين أساليب مختلفة من الأداء العقلي.

وقد صدرت هذه الاختبارات في مصر عام ١٩٣٦ من الدكتور عبد العزيز القوصي ثم عدلت عام ١٩٤٥ من فريق من الباحثين منهم اسماعيل القباني وعبد العزيز القوصي وعبد السلام احمد ومحمد نسيم رأفت وعلي علوي شلتوت ونجيب غالي فرج. ولم نحصل على مدى استخدام هذه الاختبارات ومعاملات صدقها وثباتها.

٢-اختبار الذكاء غير اللفظي:

اعده الدكتور عطية هنا في١٩٨٠ نقلاً عن الاختبار الأصلي الأمريكي للاختبار العقلي المتعدد غير اللغوي لتيرمان وميكال ولورج Mon_Language Multi Mental Test. EL.Terman Wiliam Amceal and Lorch.

يهدف هذا الاختبار الى قياس ذكاء الاطفال ممن لا يستطيعون الكتابة والقراءة ويصلح لأغراض التوجيه التعليمي والمهني للأعمار من (٥-١٥) سنة.

و صمم هذا الاختبار لقياس ذكاء الأفراد ذوي المستويات الاقتصادية المتوسطة او الأقل من المتوسط كالعمال والفلاحين الذين يعانون ظاهرة الحرمان البيئي.

يعتمد هذا المقياس على تعريف الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد الذي يقاس عن طريق أدراك العلاقات بين الرموز كالتضاد والتشابه والجزء الى الكل والكل إلى الجزء وعلاقات التتابع.

يتكون الاختبار من (٦٠) سؤالاً في كل سؤال خمس صور واحدة فقط مختلفة ويطلب من المفحوص ان يضع علامة تحت الصورة التي تختلف عن بقية الصور الأخرى في كل سؤال. وقد استخرج صدق الاختبار ووجد انه يرتبط ايجابيا مع اختبار الذكاء الثانوي للقباني وبلغ المعامل ٠,٦٥ اما معامل الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل كودر –ريتشاردسون وتراوحت درجة ثبات الاختبار في الأعمار الزمنية المختلفة من ٠,٧٢-٠,٨٢ وقد اعدت للاختبار معايير في صورة اعمار زمنية يمكن منها حساب نسبة الذكاء

المجموعة الثانية (الاختبارات الاجنبية):

هذه المجموعة تحتوي على عدد من الاختبارات وضعت من علماء نفس ومختصين اجانب تهدف الى قياس الذكاءوالقدرات المعرفية التي ترافقه واهمها:

١- اختبار القدرة المعرفية لثورندايك Thorndik. Hagan 1968 Cognitive Ability Test

ويهدف اختبار ثورندايك الى قياس القدرة المعرفية العامة لاطفال الصفوف الاولى في المرحلة الابتدائية، وهو اختبار جمعي (مصور) تعطى فيه التعليمات بصورة شفوية ويتألف الاختبار من اربعة اختبارات فرعية هي:-

١ -المفردات الشفوية Oral Vocabulary.

2-المفاهيم الخاصة بالعلاقات Relational Concepts.

3-القدرات العقلية المتعددة Multi - men- tal Abilities.

4-المفاهيم الكمية Quantitative Concept

وقد اوجدت للاختبار معايير منها الرتب للقباني وبلغ المعامل ٠,٦٥ اما معامل الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل كودر –ريتشاردسون وتراوحت درجة ثبات الاختبار في الأعمار الزمنية المختلفة من ٠,٧٢-٠,٨٢ وقد اعدت للاختبار معايير في صورة اعمار زمنية يمكن منها حساب نسبة الذكاء

ويستعمل احياناً في الاوساط العسكرية لتصنيف المجندين.

يتألف الاختبار من (٣٦) فقرة على شكل رسوم لقطع الدومينو ويليها نقاط الدومينو نفسها وفي كل فقرة هناك مصفوفة تتطلب التعرف على العلاقة المنطقية التي تجمعها او تحديد البديل المناسب من قطع الدومينو باشكالها المتعددة.

ويزعم واضعو الاختبار بأن مهارة الاشخاص الذين يجيدون لعبة الدومينو لا تتدخل في مستوى الاجابة كما ان المقياس يصلح للمتعلمين والاميين بنفس الدرجة وثمة ادبيات عديدة حول صدق الاختبار حيث يتضح ارتباطه العالي نسبياً مع اختبار المصفوفات المتتابعة.

كما توضح الادبيات نتائج ايجابية مشجعة جرت في عدد من الدول الاوروبية في كل من فرنسا وايطاليا وفنلندا وتركيا.

٥-اختبارات الذكاء المتحررة من اثر الثقافة:

لقد شغلت ذهن العالم الامريكي ريموند كاتل R.Cattell منذ سنين مشكلة القيود الحضارية والثقافية التي تصنع الاختبارات في حدود(ثقافة واحدة) دون امكانية تطبيقها بنجاح وثبات موضوعي في ثقافات وحضارات اخرى، وقام بتصميم اختبارات للذكاء متحررة من اثر الثقافة التي تشق طريقها لتسد النقص الحاصل في ميدان الذكاء وبحوثه.

اذ اعد ريموند كاتل سلسلة من الاختبارات اطلق عليها اختبارات الذكاء المتحررة من اثر الثقافة Culture Faire testsوتتكون من ثلاثة مقاييس هي:

١-المقياس الاول للاعمار (٤-٨) والراشدين من ضعاف العقول.

٢-المقياس الثاني للاعمار (٨-١٣) والراشدين المتوسطي الذكاء.

٣- المقياس الثالث للمستويات العليا في المرحلة الثانوية والراشدين المتفوقين ولكل مقياس منها صورتان متكافئتان ويتكون المقياس الاول من (٨) اختبارات نصفها (متحرر من اثر الثقافة) ونصفها الاخر يتضمن الفهم اللفظي وبعض المعلومات الثقافية،اما المقياسان الاخران فمتشابهان في الصيغة ويختلفان في مستوى الصعوبة، ويتكون كل منهما من (٤) اختبارات هي: سلاسل الاشكال والتصنيف والمصفوفات والشروط، وقد قام بتقنين المقياس الثالث ابو حطب بالاشتراك مع امال احمد مختار صادق وقد نقل احمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار المقياس الثاني الى اللغة العربية، وقد حسب صدق هذه الاختبارات في ضوء تشبعها بعامل القدرة العقلية العامة عند سبيرمان وبذلك تحدد الصدق العاملي لها بمعاملات ارتباطها باختبارات الذكاء سواء كانت لفظية او عملية .

٦- اختبار الذكاء المصور:

اعده احمد زكي صالح عام ١٩٧٣ ويهدف الى قياس ذكاء الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (٨-١٧) سنة وهو اختبار غير لفظي جمعي، تستخدم فيه اللغة فقط في اعطاء التعليمات للمفحوص، يتكون الاختبار من (٦) مفردات في كل مفردة خمس صور ويطلب من المفحوص ان يكتشف العلاقة بين هذه الصور ثم يطلب منه ان يحدد الصور التي لاتدخل ضمن هذه العلاقة ويعتمد هذا الاختبار على تعريف سبيرمان((Spearman للذكاء وهو عامل عام يمكن قياسه بقدرة الفرد على ادراك العلاقات والمتعلقات بين الاشياء، والوقت المخصص للاختبار هو (١٠) دقائق.

وقد حسبت درجة صدق المقياس ووجد له معامل الارتباط بينه وبين القدرات العقلية الاولية بلغ (٠,٣٤) وباستخدام التحليل العاملي في كثير من الدراسات المختلفة وجد ان درجة تشبع هذا الاختبار بالعامل العام يتراوح بين ٠,٤٨-٠,٦٢ ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كذلك حسبت درجة ثبات المقياس بطرق متعددة واثبتت البحوث انها تتراوح ما بين ٠,٧٥- ٠,٨٥ وذلك باستخدام التجزئة النصفية و تحليل التباين.

٧-اختبار الذكاء غير اللفظي:

اعده الدكتور عطية هنا ١٩٨٠ نقلاً عن الاختبار الاصلي الامريكي للاختبار العقلي المتعدد غير اللغوي لتيرمان وميكال ولورج Mon_Language Multi Mental Test. EL.Terman Wiliam Amceal and Lorch.

يهدف الاختبار الى قياس ذكاء الاطفال ممن لا يستطيعون الكتابة والقراءة ويصلح لأغراض التوجيه التعليمي والمهني للأعمار من (٥-١٥) سنة.

ولقد صمم هذا الاختبار لقياس ذكاء الأفراد ذوي المستويات الاقتصادية المتوسطة او الأقل من المتوسط كالعمال والفلاحين الذين يعانون ظاهرة الحرمان البيئي.

يعتمد هذا المقياس على تعريف الذكاء بانه القدرة على التفكير المجرد الذي يقاس عن طريق أدراك العلاقات بين الرموز كالتضاد والتشابه والجزء الى الكل والكل إلى الجزء وعلاقات التتابع.

يتكون الاختبار من (٦٠) سؤالاً في كل سؤال خمس صور واحدة فقط مختلفة ويطلب من المفحوص ان يضع علامة تحت الصورة التي تختلف عن بقية الصور الأخرى في كل سؤال. وقد استخرج صدق الاختبار ووجد انه يرتبط ايجابيا مع اختبار الذكاء الثانوي للقباني وبلغ المعامل ٠,٦٥ اما معامل الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل كودر –ريتشاردسون وتراوحت درجة ثبات الاختبار في الأعمار الزمنية المختلفة من ٠,٧٢-٠,٨٢ وقد اعدت للاختبار معايير في صورة اعمار زمنية يمكن منها حساب نسبة الذكاء

المجموعة الثالثة (الاختبارات اللفظية):

هذه المجموعة تحتوي على عدد من الاختبارات وضعت من علماء نفس ومختصين اجانب تهدف الى قياس الذكاءوالقدرات المعرفية التي ترافقه واهمها:

١- اختبار القدرة المعرفية لثورندايك Thorndik. Hagan 1968 Cognitive Ability Test

ويهدف اختبار ثورندايك الى قياس القدرة المعرفية العامة لاطفال الصفوف الاولى في المرحلة الابتدائية، وهو اختبار جمعي (مصور) تعطى فيه التعليمات بصورة شفوية ويتألف الاختبار من اربعة اختبارات فرعية هي:-

١ -المفردات الشفوية Oral Vocabulary.

2-المفاهيم الخاصة بالعلاقات Relational Concepts.

3-القدرات العقلية المتعددة Multi - men- tal Abilities.

4-المفاهيم الكمية Quantitative Concept

وقد اوجدت للاختبار معايير منها الرتب المئينية لمرحلة رياض الاطفال –الثالث الابتدائي ونسبة الذكاء من عمر ٥ سنوات – 5سنوات وتسعة اشهر وكذلك اوجد المعيار التساعي، وقد تم استخراج معامل الثبات للاختبار وقد بلغ (٠,٩٠) اما الصدق فقد استخرج الصدق التلازمي مع التحصيل الدراسي (.(Thorndik –1968: 44

2-اختبار كالريتون المصورللذكاء .Carilton W.K 1962 The Carilton Picture Intelligence Test

يهدف الاختبار الى قياس ذكاء الأطفال للأعمار ٣-٧،٦-٩ ويتالف من صورتين A.B تتألف كل صورة من صور الاختبار من ثماني فقرات لكل جزء.

هذا الاختبار (صوري) تماماً، ولا يتطلب كتابة من الطفل سوى ان يختار صورة واحدة من (٥) صور. والاختبار يتكون من الأجزاء الاتية:-

١-إدراك الاختلاف.

٢- إيجاد الجزء المفقود.

٣-إكمال الصور.

٤-ترتيب الصور.

٥- إدراك المتعلقات.

٦-إكمال المتسلسلات (صور ورموز).

ويتكون الاختبار باكمله من (١٢٨) فقرة ولو استخدم بصورتيه فانه يتكون من (١١) جزءاً و(٣٣٠) فقرة وقد استخرج صدق الاختبار بطريقة صدق المحك مع اختبار تيرمان ميرل Terman – Merrill وبلغ معامل الارتباط مع الصورة86) A٠,) ومع الصورة 85) B٠,) اما الثبات فقد استخرج بطريقة كودر -ريتشارد سون. وبلغ معامل الثبات ٠,٩٧ للصورة Aو(٠,٩٦) للصورة Bوقد اوجدت للاختبار معايير للاعمار (٦) سنوات وثلاثة اشهر 7-سنوات وتسعة اشهر.

وختاما فمن المفرح ان نرى اهتمام المعلمين والمدرسين باختبارات الذكاء وتطبيقاتها العملية في الجوانب التربوية من اجل تمييز الاذكياء من تلاميذهم وطلبتهم وفسح المجال امامهم للانخراط في المدارس والمعاهد التي تهتم بهذا المجال لتكون لنا اجيال نفتخر بها تسهم في بناء العراق الجديد بما لديها من قدرات عقلية مبدعة.